الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة احدكم من
احدكم بضالته اذا وجدها ش اصل التوبة في اللغة
الرجوع يقال تاب وثاب واب واناب بمعنى رجع والمراد
بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وتقدمت معتبراتها
في كتاب الاذكار واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي
واجبة وانها واجبة على الفور لا يجوز تاخيرها سواء كانت
المعصية صغيرة ام كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام
وقواعده المتاكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشرع
وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت
بشروطها عقلا عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى
يقبلها كرما منه وفضلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع
خلافا للهم واذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد
الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال
ابن الباقلاني يجب وقال امام الحرمين لا يجب وتصح
التوبة من الذنب وان كان مصرا على ذنب اخر واذا
تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاود ذلك الذنب
كتب عليه الذنب الثاني ولم تبطل توبته هذا مذهب
اهل السنة في المسيلتين وخالفت المعتزلة فيهما قال
اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت
ثم توبة الكافر من كفره متطوع بقبولها وما سواها
من انواع التوبة هل قبولها متطوع به او مظنون فيه

خلاف

خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين انه مظنون
وهو الاصح والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد
فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة
كما في رواية قال العلما فرح الله هو رضاه قال المازري
الفرح ينقسم على وجوه منها السرور والسرور يقارب
الرضى بالمسرور به قال فالمراد هنا ان الله تعالى يرضى
توبة عبده اشد مما يرضى واجد ضالته بالفلاة فعبر
عن الرضى بالفرح تاكيدا لمعنى الرضى في نفس السامع ومبالغة
في تقريره وفي رواية عن عبد الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا بتوبة
عبده المومن من رجل في ارض دوية مهلكة ومعه
راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد
ذهبت فطلبها حتى ادركه العطش ثم قال ارجع الى
المكان الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه
على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته
عليها زاده وطعامه وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة
العبد المومن من هذا براحلته قوله صلى الله عليه وسلم
في ارض دوية اتفق العلما على انها بفتح الدال وتشديد
الواو والياء جميعا وهي الارض القفر والفلاة الخالية عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)